

دولة فلسطين
وزارة الاتصالات والاقتصاد الرقمي
مؤتمر التنمية العالمي للاتصالات (WTDC-25)
باكو – 2025

الموضوع: الاتصال الشامل والهادف والميسور لتحقيق مستقبل رقمي شامل ومستدام

السيدة الامينة العامة،

السيدات والسادة ممثلي الدول الأعضاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يشرفني أن أتحدث أمام هذا المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات باسم دولة فلسطين، في لحظة فارقة تتقاطع فيها التكنولوجيا مع العدالة، والاتصال مع الكرامة، والتنمية مع الصمود.

في السياق الفلسطيني، لا يُعد الاتصال مجرد خدمة تقنية، بل هو حق إنساني وأداة للتمكين الوطني والاجتماعي. إن تحقيق الاتصال الشامل والهادف والميسور يُمثل حجر الأساس في بناء مستقبل رقمي يُنصف الفلسطينيين، ويمنحهم القدرة على الوصول إلى التعليم، الابتكار، التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فكل شبكة يتم إنشاؤها، وكل شابة وشاب تُؤهلهم رقمياً، يقربنا من هذا الهدف الوطني والإنساني.

ورغم التحديات التقنية والبيئية المعقدة، والعوائق المفروضة على قطاع الاتصالات نتيجة للوضع السياسي، تواصل فلسطين تطوير بنيتها الرقمية، وتوسيع نطاق خدماتها، وتعزيز قدراتها الوطنية. إلا أن ما شهده قطاع الاتصالات في قطاع غزة من دمار تجاوز 80%، والانقطاع شبه الكامل في الخدمات، يُبرز الحاجة الملحة إلى تدخل دولي عاجل، ليس فقط لإعادة الإعمار، بل لضمان الحق في الاتصال كحق إنساني أساسي.

القرار 1424: إطار للتنفيذ وليس مجرد إعلان

تُولي قرار مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات رقم 1424 أهمية خاصة، باعتباره إطاراً للتعاون الدولي لدعم إعادة بناء قطاع الاتصالات في فلسطين. ونتطلع إلى عرض الخطة التنفيذية للقرار في هذا المؤتمر، والبدء العملي في تنفيذها، بهدف تحويل الالتزام الدولي إلى خطوات ملموسة تُسهم في التعافي الرقمي وتعزيز الصمود الفلسطيني.

من التعافي إلى التحول الرقمي

ومن خلال هذا الإطار، ترى فلسطين أن الاتصال الشامل والهادف والميسور لتحقيق مستقبل رقمي شامل ومستدام ليس شعاراً فحسب، بل هو إطار عملي للتعافي، وفرصة استراتيجية للتحول الرقمي الشامل والمستدام. ويتكامل القرار 1424 مع السياسة الوطنية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، ليكون مرجعاً لتنفيذ أولوياتنا الوطنية في مجالات الحوكمة،

إدارة الطيف الترددي، تطوير البنية التحتية، الأمن السيبراني، الاقتصاد الرقمي، وبناء القدرات البشرية والمؤسسية.

الاتصالات كخدمة إنسانية يجب حمايتها

نجدد طلبنا الرسمي باعتماد القرار بشأن اعتبار قطاع الاتصالات خدمة إنسانية أساسية يجب حمايتها أثناء الحروب ، أسوة بالخدمات الصحية والغذائية. إن استهداف البنية التحتية للاتصالات يُفوّض الحق في التعليم، ويُعطل الوصول إلى المعلومات، ويُضعف قدرة المجتمعات على الصمود، وهو ما يتطلب موقفًا دوليًا واضحًا لحماية هذا القطاع وضمان استمراريته في أصعب الظروف.

رؤية فلسطين الرقمية

رؤيتنا، فلسطين رقمية، مرنة ومبتكرة، يكون فيها الاتصال وسيلة للتمكين والازدهار لجميع المواطنين، لا سيما في المناطق المهمشة والمتضررة من الاعتداءات والحرب.

وفي هذا السياق، يُجسد مفهوم **الاتصال الشامل والهادف والميسور لتحقيق مستقبل رقمي شامل ومستدام** جوهر رؤيتنا الوطنية، إذ لا يُعد الاتصال مجرد خدمة تقنية، بل حقًا إنسانيًا وأداة لتحقيق العدالة الرقمية والاجتماعية.

إن ضمان الوصول العادل والمستدام إلى خدمات الاتصالات، بأسعار ميسورة وجودة عالية، يُعد شرطًا أساسيًا لبناء مجتمع رقمي قادر على الصمود، والمشاركة، والابتكار، يُسهم في سد الفجوة الرقمية، ويُعزز مكانة فلسطين في المنظومة الاتصالية العالمية، ويُحقق مستقبلًا رقميًا أكثر شمولًا واستدامة.

لكم.

وشكرًا